

أرأيتم قلبا أبويا يتقبل أمرا يأباه

فاضت بالعبرة عيناه أضناه الحلم وأشقاه
شيخ تتمزق مهجته تتندى بالدمع لحاه
ينتزع الخطوة مهموما والكون يناشد مسراه
وغلام جاء على كبر يتعقب في السير أباه
والحيرة تثقل كاهله وتبعثر في الدرب خطاه
ويهم الشيخ لغايته ويشد الابن بيمناه
بلغ في السعي نهايته والشيخ يكابد بلواه
لكن الرؤيا لنبي صدق وقرار يرضاه
والمشهد يبلغ ذروته وأشد الأمر وأقساه
إذ تمرق كلمات عدلى ويقص الوالد رؤياه
وأمرت بذبحك يا ولدي فانظر في الأمر وعقباه
ويجب الابن بلا فزع افعل ما تؤمر أبناه
لن أعصي لإلهي أمرا من يعصي يوما مولاه
واستل الوالد سكينه واستسلم ابن لرداه
ألقيه برفق لجبين كي لا تتلقى عيناه
أرأيتم قلبا أبويا يتقبل أمرا يأباه
أرأيتم ابنا يتلقى أمرا بالذبح و يرضاه
وتهز الكون ضراعات ودعاء يقبله الله



تتوسل للملأ الأعلى.....أرض وسماء ومياه
ويقول الحق ورحمتهسبقت في فضل عطاياه
صدقت الرؤيا لا تحزن..... يا إبراهيم فديناه